

## التصميم الطباعي للمنسوجات كقيمة جمالية مضافة في تصميم أثاث معاصر ذو طابع إفريقي

### Textile printing design as an aesthetic value in contemporary African design furniture

أ.م. د/ فاطمة أحمد محمد حسين

استاذ مساعد بقسم التصميم الداخلى والأثاث - كلية الفنون التطبيقية، جامعة بني سويف، مصر.

**Assist. Prof. Dr. Fatma Ahmed Mohammed Hussein**

Assistant Professor, Department of Interior Design and Furniture - Faculty of Applied Arts, Beni Suf University, Egypt.

[fatmaelatar@apparts.bsu.edu.eg](mailto:fatmaelatar@apparts.bsu.edu.eg)

أ.م. د/ نهى على رضوان محمد سلطان

استاذ مساعد بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز - بكلية الفنون التطبيقية، جامعة بني سويف، مصر.

**Assist. Prof. Dr. Noha Ali Radwan Mohammed Soutan**

Assistant Professor, Department of Textile Printing, Dyeing and Finishing - Faculty of Applied Arts, Beni Suf University, Egypt.

[nohasoutan22@apparts.bsu.edu.eg](mailto:nohasoutan22@apparts.bsu.edu.eg)

#### ملخص البحث

تمثل فنون أفريقيا واحدة من أكثر التراثيات المتنوعة على وجه الأرض نتيجة للتنوع الهائل لشعوب ومجتمعات وحضارات القارة السمراء، وكذلك للطبيعة الجغرافية والمناخية الخاصة، والموروثات الثقافية التي ساهمت في تشكيل هذه الفنون، فالواقعية أو التشابه المادي ليس هدف الفنان الإفريقي بشكل عام، فطبيعة الفنون الإفريقية تميل إلى التجريد البصري للأشياء بدلاً من المحاكاة الطبيعية لها، لذلك كان للفن الإفريقي تأثير هائل على الفن والتصميم المعاصر، فقوة أشكاله البدائية الرمزية المجردة وروعها أستهوت العديد من الفنانين المعاصرين مما ساهم بشكل كبير في تطور الفن الحديث. وتتنوع الأعمال الفنية الإفريقية إلا أن الأفتعة الإفريقية تعد أشهر نماذج الفن الإفريقي، ونظرًا لما تحمله هذه القطع الفنية من قيم جمالية تذخر بالعديد من العناصر الفنية ذات القيم الجمالية الرمزية فإن تساؤل البحث هو: كيف يمكن الإستفادة من التراث الفنى الإفريقي المتمثل في الأفتعة والرموز كمصدر لاستلهام تصميمات طباعية نسيجية ودمجها في تصميم حشوات أثاث المسطحات لإضفاء الطابع الإفريقي في تصميم الأثاث بأسلوب معاصر. ويهدف البحث إلى توظيف القيم الجمالية المستوحاه من الأفتعة والرموز الإفريقية في تصميم أثاث معاصر يتم فيه الربط التصميمي بين تصميم الأثاث والطباعة النسيجية كقيمة جمالية مضافة. وتمثلت أهمية البحث في إلقاء الضوء على فن من أهم الفنون التراثية وهو الفن الإفريقي الذي يذخر بالعديد من القيم الجمالية، وإثراء المكتبة العربية ببحث يتكامل فيه تصميم الأثاث مع طباعة المنسوجات كقيمة مضافة. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفى التحليلي لعناصر فن الأفتعة والرموز الإفريقية ودورها فى إثراء تصميم الأثاث والمنهج التطبيقى فى تنفيذ بعض نماذج الأثاث المستوحاة من إبداعات الفن الإفريقي .

#### الكلمات المفتاحية:

الفن الإفريقي – أفتعة الفن الإفريقي – رموز الفن الإفريقي – تصميم الحشوات فى أثاث المسطحات – الحشوات النسيجية المطبوعة.

**Abstract:**

The arts of Africa are considered one of the most diverse heritage on earth as a result of the tremendous diversity of the peoples, societies and civilizations of the continent, as well as the special geographical and climatic nature, and the cultural legacies that contributed to the formation of these arts. Realism or material similarity is not the goal of the African artist in general as the nature of African arts tends to the visual abstraction of things instead of their natural simulation, so the African art has a tremendous impact on contemporary art and design, as the power of its primitive, symbolic abstract forms seduced many contemporary artists, which contributed greatly to the development of modern art. African artworks are varied, but African masks are the most famous examples of African art, and given the aesthetic values that these pieces carry with many artistic elements with symbolic aesthetic values, the research question is: How can the African artistic heritage of masks and symbols be used as a source of inspiration Textile print designs and their incorporation into furniture design to give African character in a contemporary style. The research aims to take advantage of the aesthetic values in African masks and symbols in the design of contemporary furniture in which the design link is made between furniture design and textile printing as an added aesthetic value. The study followed the descriptive and analytical approach to the topics of the art of African masks and symbols and their role in enriching the design of furniture and the applied methodology in implementing some furniture models inspired by African art creations.

**Key words:**

African Art - Masks of African Art - Symbols of African Art - Filling Design for Flat Furniture - Printed Textile Fillings.

**تساؤل البحث:**

- كيف يمكن الإستفادة من التراث الفني الإفريقي لاسيما الأقتعة والرموز كمصدر لاستلهم تصميقات طباعية نسيجية ودمجها في تصميم حشوات أثاث المسطحات لإضفاء الطابع الإفريقي في تصميم الأثاث بأسلوب معاصر؟

**أهداف البحث :**

- 1- الدمج بين تصميم الأثاث والطباعة النسيجية في تصميقات معاصرة ذات طابع إفريقي.
- 2-توظيف القيم الجمالية في الأقتعة والرموز الإفريقية في تصميم أثاث معاصر.

**أهمية البحث :**

- 1-القاء الضوء على فن من أهم الفنون التراثية وهو الفن الإفريقي الذي يزخر بالعديد من القيم الجمالية خاصة في الأقتعة والرموز والاستفادة منها في تصميم أثاث مستوحى من هذا الفن برؤية معاصرة.
- 2-إثراء المكتبة العربية ببحث يتكامل فيه تصميم الأثاث مع طباعة المنسوجات كقيمة مضافة.

**فروض البحث:**

1- يزخر الفن الإفريقي وخاصة الأقمعة والرموز الإفريقية بالعديد من مصادر الإستلهام التي تمثل مصدرًا لمصممي الأثاث وطباعة المنسوجات في استلهام تصميمات أثاث معاصرة يندمج فيها التصميم المطبوع مع تصميم الأثاث في وحدة متكاملة تحمل الطابع الإفريقي .

### حدود البحث:

حدود موضوعية : دراسة تحليلية لنماذج من الفنون الإفريقية المتمثلة في الأقمعة والرموز.  
حدود مكانية : أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى .

### منهجية البحث:

- يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لموضوعات فن الأقمعة والرموز الإفريقية .
- المنهج التطبيقي في تنفيذ بعض تصميمات الأثاث المطعم بالتصميمات النسيجية المطبوعة المستوحاة من الفن الإفريقي بصورة معاصرة.

### مقدمة البحث:

تميزت قارة أفريقيا بأهمية حضارية خاصة فهي تُعد بوتقة تنصهر فيها الثقافات والعادات والتقاليد، وبتنوع الأجناس البشرية والثقافات واللغات في القارة السمراء تنوعت عناصر التصميم المستخدمة في التصميم الداخلي والأثاث والمنسوجات المطبوعة، فالقارة غنية بالموروث الشعبي والفنون التشكيلية، فعلى الرغم مما يعانيه أهلها من فقر مادي إلا أن فناني القارة السمراء لديهم وعى بقيمة تراثهم وحضارتهم التي تمنحهم إشباعاً ذاتياً، يمكنهم من الإنفتاح على الآخر، والانخراط السلس الذي تذوب فيه معالم الحدود الجغرافية (10).

ويُعتبر الفن الإفريقي فناً متفرداً بذاته وله طابعه الخاص المميز، ويرجع عطاء القارة السمراء إلى عصور ما قبل التاريخ حيث الرسوم المتنوعة على جدران الكهوف والماوي الصخرية المنتشرة في الصحاري الإفريقية(9)، ومن الفنون الإفريقية تفجرت ثورة الفن الحديث في أوروبا وأمريكا حيث تأثر بها رواد الفن التشكيلي ورموز الفن في القرن العشرين أمثال الفنان الأسباني بابلو بيكاسو(Pablo Picasso) والفنان الفرنسي جورج براك (Georges Braque) وظهرت التيارات الفنية كالتجريدية (Abstract) والتكعيبية (Cubism) والوحشية (Brutalism) والتعبيرية (Expressionism) وغيرها من الإتجاهات الفنية الحديثة التي تأثرت بالفنون الإفريقية وأعدت صياغتها في تصميمات معاصرة. وتُعد الأقمعة الإفريقية التقليدية واحدة من أهم عناصر الفن الإفريقي التي أثرت بشكل كبير في الفن الغربي بشكل عام في القرن العشرين وبيّن الشكل (1) مدى تأثر الفنان بابلو بيكاسو بأقمعة الفن الإفريقي في رسم الوجوه، حيث استلهم من الأقمعة الإفريقية في العديد من أعماله ورسمها بشكل تكعيبية.



شكل (1) يبين مدى تأثر بيكاسو بالأقمعة الإفريقية جهة اليمين ولوحة رأس إنسان لبيكاسو يساراً

وتعد الأقمعة والرموز الأفريقية من أهم الفنون المعبرة عن الهوية الحضارية لشعوب أفريقيا، ومن أكثر الفنون الإفريقية إنتشاراً وتنوعاً في الأوساط الفنية.

## أولاً: الاطار النظري: فن الأقمعة الإفريقية:

إن الطبيعة ومظاهرها المحيطة بالفنان الإفريقي شكلت جوانبه الفنية والنفسية والدينية أيضاً، واستطاع الفنان الإفريقي من خلال الخامات المتاحة والمتوفرة لديه أن يصنع رموزاً لمعتقداته ومشاعره في صور متعددة (3) حيث ترتبط الأعمال الفنية بالثقافة التي هي جزء من التاريخ والعادات والتقاليد والمعتقدات التي تشكل المجتمع في إفريقيا وتميزه عن غيره من المجتمعات الإنسانية الأخرى (12)، وقد تنوعت الأشكال الفنية فالبعض له أهمية سياسية أو أيديولوجية ؛ وبعضها يكون في سياق الطقوس الدينية ؛ والبعض الآخر له قيمة جمالية في حد ذاته، وفي أغلب الأحيان يجمع العمل الفني بين العديد من هذه العناصر أو جميعها، وتشكل الأقمعة الطقسية والاحتفالية سمة أساسية للثقافة التقليدية لشعوب جزء من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وفي حين أن الآثار المحددة المرتبطة بأقمعة الطقوس تختلف اختلافاً كبيراً في الثقافات المختلفة، إلا أن بعض السمات الشكلية والرمزية شائعة في معظم الثقافات الإفريقية. فعلى سبيل المثال ، عادةً ما يكون للأقمعة معنى روحي وديني وتستخدم في الرقصات الطقسية والمناسبات الاجتماعية والدينية أو يكون لها علاقة بالأساطير والسحر، وفي معظم الحالات يكون صنع القناع فناً ينقل من الآباء إلى الأبناء، إلى جانب معرفة المعاني الرمزية التي تنقلها هذه الأقمعة. فالفن الإفريقي زاخر بالكثير من القيم الجمالية ذات الدلالات الرمزية والتعبيرية، وتعد الأقمعة الإفريقية التقليدية مفردة رئيسية من أهم عناصر وموضوعات الفن الإفريقي، فقد انتشرت الأقمعة في مناطق متعددة بقارة إفريقيا ولدى جميع القبائل باختلاف جغرافيتها وطبيعتها استخدامه كذلك الخامات المستخدمة في تنفيذه، فنجد أنه من منطلق أن كل قناع له معنى روحي محدد، فإن معظم التقاليد تشتمل على أقمعة تقليدية مختلفة (8)، فالقناع حقل خصب يرسم خصائص المجتمعات التي تبده، ونتاج الإبداع الذي يقوم على الارتباط الروحي بالمقدس والإعتراف الرمزي بالجسد، وتشكل الأقمعة حقيقة أساسية في المعتقد الخرافي السائد لدى الشعوب البدائية، فالأقمعة تقودنا إلى سريرية تتكامل فيها وحدة الإنسان مع الطبيعة والقوى السحرية بمجموعة من الإشارات والرموز، ويستخدم القناع في طقوس تمجيد الآلهة وأرواح الأسلاف، فالقناع يجسد الحضور الأسطوري الطقسي (7)، ويستخدم كذلك لنقل المشاعر المختلفة مثل الحزن والغضب والشك، فالأقمعة تلعب أدواراً مختلفة لمختلف القبائل في جميع أنحاء القارة، وتعتبر من أجمل بصمات الفن الإفريقي. وغالباً ما تعكس الجودة الفنية للقناع الأهمية النسبية للروح المصورة في أنظمة معتقدات شعوب معينة ،، وكان لتأمل الفنان في الطبيعة ومظاهرها من حوله أن أدرك بالفطرة أن هناك قوى غير مرئية تؤثر وتتحكم في مقدراته ولذلك كان للعقيد دور مؤثر في تحقيق هويته وطريقة تفكيره وإبداعه الفني. (2)

### الخامات المستخدمة في صناعة الأقمعة:

يرجع تاريخ القناع إلى العصور البدائية، وقد صنع في البداية من جلود الحيوانات نظراً لصلابتها بعد الجفاف، ومن الأقمعة ما صنع من نبات القرع (في بعض البيئات) ومنها ما تكون محفورة من الخشب والبعض منها مصنوع من الأحجار الخفيفة والمعادن مثل النحاس أو البرونز وأنواع مختلفة من القماش والفخار وغيرها، ويتم رسم بعض الأقمعة بالزخارف وطلائها بالألوان، وتكون أحياناً مزينة بالخرز ويمكن تطبيق مجموعة واسعة من العناصر الزخرفية على سطح القناع مثل شعر الحيوانات والقرون والأسنان والبذور والقش وقشر البيض والريش وقذائف البحر كالأصداف والقواقع (5). وتعد الأخشاب أكثر الخامات المستخدمة شيوعاً في صناعة الأقمعة، ويختلف الهيكل العام للأقمعة وفقاً لطريقة ارتدائها، فمنها ما ينطبق على وجه مرتديها وهو النوع الأكثر شيوعاً، والنوع الثاني مثل القبعات على الرأس، وبعض الأقمعة مصنوعة من جذوع الأشجار المجوفة، ترتدى مثل الخوذات التي تغطي الرأس والوجه. وقد كانت دروع

المحاربين قريبة الشبه من الأقنعة من حيث النقوش والحفر. ويبين الشكل التالي رقم (2) نماذج من الأقنعة الخشبية والدروع الإفريقية.



شكل (2) يبين مجموعة من الأقنعة الخشبية والدروع بالفن الإفريقي

### ثانياً: الدراسة الوصفية التحليلية

#### أ) الرمز والتجريد في الفن الإفريقي :

الرمز هو الإيماء أو العلامة والإشارة لشيء معين، ووفقاً لمعجم المعاني الجامع فالرمز هو "علامة تدل على شيء له وجود قائم بذاته، فتمثله وتحل محله"، فالرمز يوحي بشيء أكثر من معناه المباشر وله دلالات قد تكون دينية أو إجتماعية أو سياسية، ويكتسب القناع رمزاً في المعتقدات المتوارثة لدى الأفارقة في ثقافتهم، ففي معظم الثقافات الإفريقية التقليدية يتخلّى الشخص الذي يرتدي قناعاً دينياً عن حياته الإنسانية أو يتحول إلى روح يمثلها القناع نفسه، وتعتبر الرقصات المقنعة جزءاً من معظم الاحتفالات الإفريقية التقليدية المتعلقة بحفلات الزفاف والطقوس الجنائزية وما إلى ذلك. وكل قبيلة من القبائل الإفريقية لها رموز وأشكال تختلف في معناها من قبيلة لأخرى على الرغم من تشابهها في الشكل. (4) وبصفة عامة تؤثر طبيعة معتقدات وتقاليد كل قبيلة على رموز وأشكال الأعمال الفنية بها كالأقنعة والزخارف والرموز، وهناك العديد من الرموز المختلفة التي تمثل مظاهر ومعاني فريدة، مثل بعض الرموز التي استخدمت في غرب إفريقيا (Adinkra Symbols) فهي رموز بصرية تستحضر الحكمة التقليدية وتمثل المفاهيم أو الأمثال الشعبية، والأحداث التاريخية، أو التي تعبر عن سلوكيات أو مفاهيم ذات صلة بالأشكال المجردة. وغالباً ما يتم عمل الرموز الإفريقية بواسطة كتابة علامات بالأشكال الزخرفية البسيطة كالنقطة والخطوط بأنواعها لعمل تكوينات بسيطة كالدوائر والمثلثات والمربعات على قطع الخشب لأغراض زخرفية أو رمزية كما يمكن استخدامها لإيصال الرسائل المثيرة التي تمثل أجزاء من حياتهم أو حياة من حولهم، ويبين جدول (1) بعض من تلك الرموز ومعانيها ومضمونها (13).

شكل الرمز	معنى الرمز	مضمون الرمز (ما يعبر عنه)
	التكيف Adaptability	يرمز التماسح كمثال على التكيف مع بيئتين مختلفتين نظراً لأنه يعيش في الماء، ومع ذلك يتنفس الهواء.
	القيادة والعظمة Leadership	رمز العظمة وأهمية لعب دور القيادة ويُقال أن هذا الرمز لعب دوراً ملهماً في تصميم الرموز الأخرى.
	الإبداع Creativity	شبكة العنكبوت ويرمز إلى الإبداع والحكمة وتعقيدات الحياة.
	التحول Transformation	يرمز إلى تحول الحياة ويجمع بين رمزي نجمة الصباح الذي يعني بداية جديدة داخل العجلة وهو ما يمثل الدوران والحركة.

يمثل الرمز أهمية الطبيعة والأرض في الحفاظ على الحياة.	الطبيعه Nature	
(قرون رام) رمزاً للتواضع مع القوة والقتال بضراوة ضد الخصم.	القوة Strength	
القمر والنجمة رمز الحب والإخلاص والوئام ويرمز الى الإنسجام في العلاقة بين الرجل والمرأة.	التجانس والإنسجام Harmony	
هذا الرمز يمثل عقدة التهدئة والمصالحة، فهي العقدة التي تربط أطراف النزاع إلى التوفيق السلمي المتناغم بعد الصراع.	صنع السلام Peacemaking	
رمز التعاون والإعتماد المتبادل بين الأفراد أو المجتمعات، وتبادل المنفعة بمعنى (ساعدني ودعني أساعدك).	التعاون Cooperation	
رمز للسلامة والأمن والأمان وهو شكل من الهندسة المعمارية يرمز للسكن الجماعي .	الأمان Safety	
وهو يرمز إلى قوة الحب في الحياة.	قوة الحب Power of Love	
رمز الجلالة يبين عظمة الله وهو من أكثر الرموز انتشاراً في غانا وهو رمز ذو طابع ديني ويستخدم بكثرة في الأعمال الفنية.	الله الملك God	

جدول (1) : مجموعه من رموز الأدينكرا (Adinkra Symbols) ومعانيها لدى بعض الثقافات الأفريقية (شعب الأكان بغانا)

## ب) رمزية اللون في الفن الأفريقي:

تلعب الألوان دوراً هاماً في رمزية الفن الإفريقي، وهناك العديد من أوجه التشابه مع وجود بعض الخصائص في استخدام اللون بين المجموعات الثقافية المختلفة في أفريقيا حيث أن كل لون يحمل معلومات فريدة عن طريقة حياة كل مجموعة بعينها. من بعض الأمثلة المعروفة لهذه الرموز الملونة العديدة (الحداد) وله لوان رسميان، اعتماداً على ما إذا كان المتوفى صغيراً أم كبيراً. يرتدي الناس اللون الأسود على جنازة شخص مات صغيراً ، مما يدل على ألم فقدان أحد الأحياء الذي لم ينجز مهمته على الأرض، وبالتالي لم تتح له فرصة الاستعداد لمرور سهل إلى أرض الأجداد. بينما اللون الأبيض، يتم إرتدائه في جنازة شخص متقدم في العمر كرمز للاحتفال لمروره السهل إلى أرض الأجداد. وفي "نيجيريا"، يحمل اللون الأحمر أهمية دينية قوية للغاية، وبالتالي يرتديه كبير الكهنة في الضريح المحلي في أداء واجباته الرسمية، وفي "بنين" يمثل إرتداء الملك للون الأحمر تهديداً للأعداء، بينما اللون الأبيض يتوافق مع الطبيعة الهادئة للآلهة، واللون الأخضر يُعطي الخصوبة (1). وتأتي الأفتعة الأفريقية بألوان مختلفة، مثل الأحمر والأسود والبرتقالي والبنّي كما هو مبين بشكل (3). ونجد هنا أن الفنان الإفريقي استخدم الألوان التي تميز الطبيعة كدرجات البنّي والأخضر، واللون البرتقالي الذي يشير إلى غروب الشمس والأرجواني كالأفق والأصفر كأشعة الشمس، وهو ما جعل هذه المجموعات اللونية أحد أهم السمات التي ميزت الأشكال الزخرفية للفن الإفريقي والتي أمكن تلخيصها بالشكل التالي رقم(4)



### ج) رمزية الحيوان في الثقافة الأفريقية:

يتم استخدام رمزية الحيوانات في الفن الأفريقي بشكل معقد ضمن نسيج ثقافتهم حيث تشير الحيوانات إلى سمات الشخصية البشرية ، وبالتالي فهي تستخدم بكثرة في العديد من الأعمال الفنية الأفريقية ، بما في ذلك المنحوتات الخشبية والملابس المطرزة. فالأسد يرمز إلى الملك والقوة، وأنثى الأسد تمثل الأمومة والحماية الشرسة؛ والجمل رمزا للرصانة؛ النمر يرمز للشجاعة والعدوان؛ الفيل يرمز للكرامة والصبر والحكمة، والحيوانات هي الموضوعات الشائعة في الأقنعة الأفريقية. فقد تمثل الأقنعة الحيوانية بالفعل روح الحيوانات، بحيث يصبح مرتدي القناع وسيلة للتحدث مع الحيوانات أنفسهم (مثل مطالبة الوحوش البرية بالابتعاد عن القرية) ؛ ويُعد الحيوان أيضًا - في بعض الأحيان - رمزًا لفضائل محددة.

وتشمل المواضيع الحيوانية الشائعة الجاموس فهو عادة ما يمثل القوة، التماسيح ، الصقور ، الضباع ، الخنازير والظباء. وتلعب الظباء دورًا أساسيًا في العديد من ثقافات منطقة مالي (على سبيل المثال في ثقافة دوجون وبامبارا). وفيها تكون الأقنعة مجردة لدرجة كبيرة ، مع شكل مستطيل عام والعديد من القرون تمثل الحصاد الوفير. وفي أقنعة الظباء القرون الطويلة تمثل النمو المزدهر، بينما الأذان الطويلة تمثل الجذور.(11) ويبين شكل (4) مجموعة من الأقنعة على هيئة وجوه حيوانات ويبين شكل (5) نماذج من المقاعد تم فيها الإستلها من وجوه الحيوانات في تصميم المقاعد علي الطراز الإفريقي. حيث تم الإستلها من قرون وأرجل وجلود الحيوانات في تصميمات المقاعد لإضفاء الحركة والديناميكية (6).



**ثالثاً : تطبيقات البحث :**

في ضوء الدراسة الوصفية التحليلية السابقة أمكن التعرف على أهم سمات الفن الإفريقي التي يمكن من خلالها الربط التصميمي بين تصميم الأثاث والطباعة النسيجية في تصميمات معاصرة على الطابع الإفريقي بالإستلهام من زخارف الأقمعة والرموز الإفريقية. ويأتى هنا دور المصمم في اكساب التصميمات الطابع الإفريقي الذي يتميز بالبساطة والتجريد والبعد عن التعقيد، مع التأكيد على جماليات الفنون الإفريقية من خلال التفكير في رؤية متكاملة لتصميم الأثاث والطباعة النسيجية كقيمة جمالية مضافة للتصميم لتحقيق ميزات تنافسية .

**التصميم الأول :**

	<p><b>التصميم الأول:</b> "وحدة أدراج مزدوجة " بطول 125سم وعمق 45سم وارتفاع 85سم تتميز ببساطة الخط التصميمي، وتبين الأجزاء المهيمنة الأماكن التي سيتم استغلالها بالحشوات النسيجية المطبوعة المستلهمة من أقمعة الفن الإفريقي .</p>
	<p><b>مصدر الإستلهام:</b> أقمعة أفريقية صنعت من قطعة واحدة من الخشب يتم ارتداؤها على الصدر بدلاً من الوجه؛ وهذا يشمل تلك المستخدمة من قبل شعب Makonde في شرق أفريقيا وشعوب جزء من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.</p>
	<p><b>دمج التصميم الطباعي و تصميم الاثاث:</b></p> 
<p><b>مراحل التصميم:</b> تمثلت مراحل التصميم في إختيار العنصر التصميمي من أقمعة الفن الإفريقي كمصدر استلهام والمعالجة الفنية للعنصر التصميمي لعمل تصميم طباعي للمنسوجات ثم توظيفها ودمجها في أماكنها المحددة في قطعة الأثاث. وتم توزيع التصميم الطباعي النسيجي على مساحات متعددة من قطعة الاثاث في واجهة الأدراج والجوانب والقرصة العلوية وجميعها في مساحات مستطيلة تم فيها دمج الزخارف الهندسية في مساحات متداخلة ومتراكبة مستوحاه من الاقمعة الافريقية مع التأكيد على اظهارها متداخله في كتل تحقق اتزاناً متبادلاً بينها و بين مساحات الأرضية، وقد تم اختيار المجموعه اللونية الخاصة بدرجات اللون الأصفر الغامق مع الرماديات والأبيض مع توزيعه داخل التكوين في إيقاع متبادل يحقق عنصر الإتران في التصميم.</p>	



## التصميم الثاني :

	<p><b>التصميم الثاني:</b> "بوفيه" بطول 170سم وعمق 45سم وارتفاع 90سم يتميز ببساطة الخط التصميمي، ويتكون من ثلاثة أدراج وضلفتين، وتبين الأجزاء المهشرة الأماكن التي سيتم استغلالها بالحشوات النسيجية المطبوعة المستلهمة من أقمعة الفن الإفريقي .</p>
	<p><b>مصدر الإستلهام:</b> أقمعة أفريقية صنعت من قطعة واحدة من الخشب يتم ارتداؤها على الصدر بدلاً من الوجه؛ في شرق أفريقيا وشعوب جزء من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.</p>
دمج التصميم الطباعي و تصميم الاثاث:	
	
<p><b>مراحل التصميم:</b> تمثلت مراحل التصميم في المعالجة الفنية للعنصر التصميمي المستلهم من القناع الإفريقي لعمل تصميم طباعي نسيجي وتوظيفه كحشوة نسيجية مطبوعة في واجهة الضلفتين وجميعها في مساحات مربعة الشكل تشمل مجموعة من العناصر الزخرفية كالمثلثات والخطوط المتعرجة والحلزونية التي تم توزيعها في اتزان متبادل مع ارضيه التصميم مع ابراز جماليات الزخارف الخطيه في العناصر المستلهمة من الأقمعه الافريقية المجردة .</p>	

التصميم الثالث:

	<p><b>التصميم الثالث:</b> "وحدة أدراج" بطول 85 سم وعمق 40سم وارتفاع 95سم تتكون من مجموعة من الأدراج (9أدراج) مربعة الشكل، وتبين الأجزاء المهشرة الأماكن التي سيتم استغلالها بالحشوات النسيجية المطبوعة المستلهمة من رموز الفن الإفريقي .</p>
	<p><b>مصدر الإستلهام:</b> مجموعة من الرموز الإفريقية من غرب إفريقيا Adinkra وهي رموز بصرية لقبائل من غانا وساحل العاج وهي تمثل المفاهيم والأمثال الشعبية فهناك رموز تمثل الغيرة والحسد، ورمز الإرادة والمثابرة والصلابة ويشير إلى أن القوة في الوحدة والإستعداد الجيد، ورمز التعلم والقيادة ورمز الإستقلال والحرية والتحرر.</p> <p>رمز الغيرة - رمز الإرادة والمثابرة</p> <p>رمز التعلم والقيادة - رمز الإستقلال</p>
<p>دمج التصميم الطباعي و تصميم الاثاث:</p> 	<p><b>مراحل التصميم:</b> التصميم عباره عن 9 مربعات منفصلة على مسافات متجاوره كل مربع كتصميم منفصل بذاته والمربعات كلها تتضمن مجموعه من العناصر مستلهمة من بعض الرموز الإفريقية التي تتعلق بالأمثال الشعبية والمثل العليا، فى تداخل و تراكب داخل مساحة كل مربع، مع تجريد العناصر الزخرفيه المتداخلة وإحداث نوع من التضاد اللونى الذي يميز الفن الافريقي وهو ما يتماشى مع تصميم قطعة الاثاث.</p>

## التصميم الرابع :

	<p><b>التصميم الرابع:</b> "بوفيه" بطول 200سم وعمق 45سم وارتفاع 75سم الخط الخارجي للتصميم مستلهم من القناع الإفريقي، ويتكون من درجين في الوسط وضلفتين في الأطراف، وتبين الأجزاء المهشرة الأماكن التي سيتم استغلالها بالحشوات النسيجية المطبوعة المستلهمة من أقنعة الفن الإفريقي</p>	
		<p><b>مصدر الإستلهام:</b> أقنعة أفريقية صنعت من قطعة واحدة من الخشب يتم ارتداؤها على الصدر بدلاً من الوجه؛ في شرق أفريقيا وشعوب جزء من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.</p>
<p><b>دمج التصميم الطباعي و تصميم الاثاث:</b></p>		
		
<p><b>مراحل التصميم:</b> تمثلت مراحل التصميم في المعالجة الفنية للعنصر التصميمي المستلهم من القناع الإفريقي لعمل نوعين من التصميم الطباعي وهما تصميم القطعة الواحدة وتم توظيفه كحشوة مثلثة الشكل في واجه الدرجين والتصميم التكراري وتم تنفيذ كحشوة مستطيلة الشكل في كل من القرصة والأجناب وتشمل الحشوات مجموعه من العناصر الزخرفية كالمثلثات والخطوط المتعرجة والحلزونية التي تم توزيعها في اتران متبادل مع ارضيه التصميم مع ابراز جماليات الزخارف الخطيه في العناصر المستلهمة من الأقنعة وتحقيق بعض سمات الفن الافريقي بالحفاظ على مجموعاته اللوني المميزه لهذا الفن و تنوعها في تداخل مساحات التصميم مع التاكيد على جماليات الخطوط في العناصر المترابه للاقنعه وتحويلها لعنصر زخرفي مجرد .</p>		

## التصميم الخامس:

	<p><b>التصميم الخامس:</b> "كونسول" بطول 120سم وعمق 35سم وارتفاع كلي 175سم يتميز ببساطة الخط التصميمي وهو ما يميز الفن الإفريقي بصفة عامة، ويتكون من منضدة بإرتفاع 75سم ومرآة أعلى المنضدة بإرتفاع متر ، وتبين الأجزاء المهشرة في تصميم مرآة الكونسول الأماكن التي سيتم استغلالها بالحشوات النسيجية المطبوعة المستلهمة من أقنعة ورموز الفن الإفريقي .</p>
 	<p><b>مصدر الإستلهام:</b> أقنعة خشبية ملونة منذ بدايات القرن التاسع عشر بمتحف بروكلين وألواح خشبية ملونة بزخارف موجودة بمدينة Telefomin بغيينيا.</p>
<p><b>دمج التصميم الطباعي و تصميم الاثاث:</b></p>	
	
<p><b>مراحل التصميم:</b> تمثلت مراحل التصميم في المعالجة الفنية للعنصر التصميمي المستلهم من القناع الإفريقي والألواح المزخرفة، وتم التصميم الطباعي بمفهوم تصميم القطعة الواحدة وفقاً لتصميم قطعة الأثاث (الكونسول) وتطبيقها في جزء مثلث الشكل يمين المرآة وجزء ربع دائري يسار المرآة ، وتم فيها استخدام الزخارف الهندسية لكي تحيط بالإطار الخارجي لمساحة التصميم التي تم فيها الدمج بين مجموعة من الرموز والعناصر المستوحاة من بعض أقنعة وزخارف الفن الإفريقي المتنوعة في مساحات متداخلة ومتراكبة.</p>	

## التصميم السادس:

 	<p><b>التصميم السادس:</b> "منضدة وسطية" بقطر 80سم وارتفاع 45سم تتميز ببساطة الخط التصميمي، وهي على شكل دائري وأربعة أرجل قصيرة ، وتبين الأجزاء المهشرة من جسم المنضدة الأماكن التي سيتم تكسيته بالنسيج ذو التصميمات المطبوعة المستلهمة من أقنعة الفن الإفريقي .</p>
 <p>(2)</p>	 <p>(1)</p> <p><b>مصدر الإستلهام:</b> أقنعة أفريقية أحدهما دائري الشكل مصنوع في أواخر القرن التاسع عشر من الخشب المصبوغ مستمد من شعب في شمال غانا وتم فيه المزج بين خطوط وجه الحمار الوحشي وأسنان التمساح وعين الحرباء والقناع موجود في متحف بروكلين بأمريكا والثاني أيضا من الأقنعة الحيوانية الشائعة في موضوعات الفن الإفريقي.</p>
	<p><b>دمج التصميم الطباعي و تصميم الاثاث:</b></p>  
<p><b>مراحل التصميم:</b> تمثلت مراحل التصميم في المعالجة الفنية للعنصر التصميمي المستلهم من الزخارف المتنوعة لمجموعة من الأقنعة الإفريقية، مع توزيع الأقنعة في اتجاهات متعددة لتكسب التصميم حركة واتزان مع اظهار تجريد العناصر بأسلوب زخرفي متداخل في طبقات متتالية. وقد تم اختيار المجموعه اللونية الخاصة بدرجات اللون الأحمر الطوبي و البني والأصفر الغامق و الأسود المميزه للفن الأفريقي مع التأكيد على إظهار عنصر القناع بمساحات واضحة في مركز التصميم لابتكار تصميم طباعي لقطعة اثاث (منضدة وسط) بحيث يحيط التصميم الطباعي بجوانب المنضدة الدائرية في شكل متصل .</p>	

مما سبق نجد أن مراحل التصميم الطباعي لحشوات الأثاث تمثلت في الآتي:

- اختيار العنصر التصميمي من الرموز و الأقنعة في الفن الإفريقي كمصدر استلهام .
- المعالجة الفنية للعناصر المستوحاه من الفن الإفريقي لعمل تصميمات طباعية للمنسوجات.

- توظيف ودمج تصميم طباعة المنسوجات ضمن تصميم قطع الأثاث كحشوات لإعطاء الطابع الإفريقي في تصميم الأثاث بصورة معاصرة .

- يعمل المصمم الطباعي في دورين مهمين وهما فهم الإحتياجات التصميمية التي تتماشى مع تصميم قطعة الاثاث والتي ينفذها في ضوء المعطيات التي يحددها مصمم الاثاث بالإضافة لفهم الإحتياجات الجمالية التي تناسب ذوق المستهلك ليصبح التصميم الطباعي قيمة مضافة لتصميم الاثاث ، ولذلك فان تصميم طباعة المنسوجات يتم بمراعاة اعتبارين هامين وهما:

#### أ) تصميم قطعة الأثاث والمساحة الخاصة للتصميم الطباعي فيه:

- ويتم مراعاة حجم الوحدات الزخرفية و توزيعها و تداخلاتها بما يتناسب مع مساحة التصميم سواء في المساحات الصغيرة كما في واجه وحدات الادراج ( تصميم رقم 1) أو في الوحدات الواسعه كما في سطح أو جانب البوفيه تصميم رقم (2،4) و بزيادة أو تقليل الوحدات الزخرفية فيها بالقدر الذي يجعلها تحتفظ بجمالياتها .  
- مراعاة المجموعة اللونية للتصميم بحيث تتماشى مع المجموعات اللونية المميزه للفن الإفريقي بالإضافة لألوان الخامات الداخلة في تصميم قطعة الأثاث من أخشاب و إكسوارت .

#### ب) تحديد نوع التصميم الطباعي ما بين تصميم تكرارى متصل أو تصميم القطعة الواحدة:

تأخذ قطع الأثاث تكراراً متصلاً كما في التصميمات ذات المساحات المنبسطة الموجودة في سطح وجانبي قطعة الأثاث بالتصميم (4) على سبيل المثال، أما تصميمات القطعة الواحدة و التي تمت يراعى فيها أن تكون مرتبطة بمساحة محددة داخل قطعة الأثاث مثل مساحة المثلث أو ربع دائره كما في التصميم رقم (6) للكونسول ، كذلك في تصميم مجموعات التصميمات المنفصله في شكل حشوات متجاورة كما في التصميم رقم (3) لوحات الادراج وهو عباره عن تسع تصميمات طباعية منفصلة متجاورة تكمل بعضها بعضا داخل تصميم قطعة الاثاث التي تضمهم جميعا في واجهة البوفيه.

وقد تم إختيار الحشوات من النسيج المطبوع لمجموعة من العوامل أهمها :

- المنسوجات أكثر تقبلاً للصبغات مما يحقق الثراء اللوني الذي يعد أحد أهم خصائص الفن الإفريقي.
- الطباعة على أرضية بيضاء في المنسوجات (بعكس الأخشاب ذات الألوان الداكنة ) مما يحقق الزهاء اللوني المطلوب.
- قابلية إجراء المعالجات الكيميائية علي النسيج المطبوع كالثبات اللوني والمعالجة ضد الأتربة والمعالجة ضد الماء وغيرها من المعالجات التي تحقق الفاعلية للحشوات النسيجية.
- تعدد خامات النسيج المطبوع(حرير، كتان، وغيرها) يحقق الإستفادة من القيمة الجمالية لدمج الخامات ذات الملامس المختلفة مع قطع الأثاث الخشبية ليعطي قيمة تشكيلية ذات طابع معاصر.
- إمكانية الدمج بين أكثر من تقنية طباعية سواء رقمية أو يدوية أو شيلونات أو خليط بينهم بما يكسب المنتج قيمة جمالية أعلى.
- إضافة بعد جديد لصناعة أثاث المسطحات من خلال ادخال خامات غير شائعة الاستخدام كالنسيج المطبوع في صناعة الحشوات .
- البعد الإقتصادي من حيث سهولة وقلة تكلفة الطباعة على الأقمشة مقارنة بتكلفة الطباعة الرقمية على الأخشاب ومحدودية المساحة المطبوعة.

وبصفة عامة نجد أن تصميم الأثاث على الطراز الإفريقي يعتمد في المرتبة الأولى على البساطة وعدم التعقيد سواء من حيث الخط التصميمي أو ألوان الأقمشة المطبوعة المستخدمة في قطعة الأثاث لتحقيق البساطة المطلوبة والتي أكسبت الطراز الإفريقي المعاصرة وسهولة التوظيف.

#### رابعاً : نتائج البحث :

- 1- إمكانية الاستفادة من التراث الفني الإفريقي خاصة الأقمشة والرموز كمصدر لإستلهام تصميمات أثاث معاصر يندمج فيها التصميم المطبوع مع تصميم الأثاث في وحدة متكاملة تحمل الطابع الإفريقي .
- 2- تشكل الفنون الإفريقية متمثلة في زخارف الأقمشة والرموز والنقوش مصدراً هاماً في تطوير أعمال تصميم الأثاث المعاصر ذو الطابع الإفريقي وذلك لقيمتها الجمالية المتفردة.
- 3- إستخدام الحشوات النسيجية المطبوعة في قطع الأثاث لإعطاء الطابع الإفريقي يُعد قيمة جمالية مضافة للتصميم.
- 4- تحديد وتنسيق الأدوار المتبادلة ما بين التخصصات التصميمية المختلفة يمنح المنتج النهائي قيمة جمالية مضافة.

#### خامساً : توصيات البحث

- يوصي البحث بضرورة الاهتمام بالفنون الإفريقية بفروعها المتنوعة المنتشرة في العديد من بلدان قارة افريقيا كمصدر غنى للمصمم لاستلهام تصميمات متميزه تجمع بين الاصالة و المعاصرة.
- الحفاظ على التراث الإفريقي من خلال إنتاج تصميمات معاصرة على الطابع الإفريقي وإعادة توظيف التراث بما يتناسب مع تصميم الأثاث .
- توسيع الدراسات بين قسيمي التصميم الداخلي والأثاث وطباعة المنسوجات لتحقيق وحدة التصميم الداخلي وتصميم الأثاث.

#### سادساً المراجع العلمية:

##### أولاً الكتب:

1. جويل ، ريبكا. الزخارف و الرسوم الافريقية. ترجمة جبور سماعيل ، دار قلبس،1998  
juil , ribka. alzakharif w alrusum alafryqy. tarjamat jubur sumean , dar qalbas , 1998
2. انيس، ايمان محمد. الاستفادة من أثر القيم الجماليه فى الفن الافريقي على الفنان المعاصر فى تصميم المعلقات المطبوعة من خلال الحاسب الآلى، ماجستير، فنون التطبيقية، جامعة حلوان 2000.  
anys , 'Eman muhamd.Alestefada min 'athar alqiam aljamalihih fe alfan al'iifriqi ala alfannan almueasir fi tasmim almuealaqat almatbueat min khilal alhasib alalaa , majstyr , alfunun altatbiqiat , jamieat hulwan 2000.
3. عواد، عائشة حسن. الرمز فى فنون غرب افريقيا والاستفادة منه فى تصميم اقمشة السيدات، ماجستير، فنون تطبيقية، جامعة حلوان 1997  
Awad , eayishat hasan. alramz fi funun gharb 'iifriqia walaistifadat minh fa tasmim alnasij alsayidat , majstyr , funun tatbiqiat , jamieat hulwan 1997

##### ثانياً المجلات العربية:

4. السباعي، غالية علي. القيم التعبيرية والرمزية للفن الإفريقي، المجلة الليبية للدراسات، دار الزاوية للكتاب 7ع - 2014  
alsabaeiu , ghaliat eali. alqiam altueubu walriyritimzyt lilfan al'iifriqii , almajalat alliybiat lildirasat , dar alzzawiat lilkitab e 7 -2014

5. أحمد، عز الدين إسماعيل. الفنون الإفريقية. مجلة الفنون الشعبية، العدد 34، ديسمبر 1991.  
ahmad , eiz aldiyn 'iismaeil. alfunun al'iifriqiat. majalat alfunun alshaebiat , aleadad 34 , disambir 1991.
6. حامد، هالة صلاح. القيم الجمالية لرموز الفن الإفريقي وتوظيفها في التصميم الداخلي للمنشآت السياحية، مجلة العمارة والفنون ، العدد العاشر ، ص653، 2019  
hamid , halat slah. alqiam aljamaliat lirimuz alfani al'iifriqii watawzifiha fi altasmim alddahilii lilmunshat alsiyahiat , majalat aleamarat walfunun , aleadad , s 653 , 2019
7. هاشم، خديجة وعبد المنعم أحمد البشير. القيم الجمالية للرموز والزخارف الإفريقية في التصميم المعاصر، مجلة العلوم الإنسانية ، المجلد19، ص230، 2018.  
hashim , khadijt waeabd almuneim 'ahmad albshyr. alqiam aljamaliat lilrumuz walzakharif al'iifriqiat fi altasmim almueasir , majalat aleulum al'iinsaniat , almujalid 19 , s 230 , 2018.

## رابعاً المواقع الإلكترونية:

8. أدهم ، أشرف فؤاد عثمان. الأقتعة البدائية في بعض القبائل الإفريقية جنوب الصحراء.  
adahum , 'ashraf fuad eithman. al'aqnaeat albadayiyat fi bed alqabayil al'iifriqiat janub alshra'  
مسترجع من [http://www.fikrmag.com/article\\_details.php?article\\_id=838](http://www.fikrmag.com/article_details.php?article_id=838)
9. سعودي ، أميمة. الفن الإفريقي يأخذك إلى عوالم أسطورية، الهيئة العامة للإستعلامات، 2019  
saeudiun , 'amim. alfana al'iifriqiu yakhudhuk 'iilaya eawalim 'usturiat , alhayyat aleamat lil'iistielamat , 2019  
مسترجع من [www.sis.gov.eg](http://www.sis.gov.eg)
10. عميروش، بنيونس. "الفن الإفريقي". مجلة الدوحة: وزارة الإعلام ، ج94 (2015) ص113:116  
eamirush , biniuns. "alifan al'iifriqaa." majalat alduwht: wizarat al'iielam , j 94 (2015) s 113:116  
مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/674723>
11. Roslyn A. Walker, African Masks: The Art of Disguise, *Gallery text*, 2010  
<https://collections.dma.org/essay/9Q27Y8Ke>
12. Peggy Wagner, John Picton and Others. African art, Encyclopædia Britannica, inc, 2018  
<https://www.britannica.com/art/African-art> Access Date: April 17, 2020
13. <https://afrikhepri.org/ar/adinkra-les-symboles-ouest-africains-evocateurs-de-la-sagesse-traditionnelle>